تكنولوجيا الاتصال الرقمي كمدخل لقياس الرفاهية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجزائري

Digital Communication Technology as an Approach to Measuring Well-Being: A Field Study on a Sample of Algerian Youth

د. خرشي سارة[1]

sara.kharchi@univ-relizane.dz

جامعة أحمد زبانة غليزان

قسم علوم الإعلام والإتصال

تاريخ الإرسال: 2025/03/04	تاريخ القبول: 2025/03/10	تاريخ النشر: 2025/03/15

الملخص:

يعد مفهوم جودة الحياة أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، حيث يشير إلى شعور الفرد بالحب والأمان والرضا النفسي. وتساهم جودة الحياة في تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي، مما يمكن الأفراد من بناء علاقات اجتماعية إيجابية. كما تُقاس جودة الحياة من خلال مجموعة من المؤشرات الذاتية والموضوعية التي تعكس أنماطًا معينة من السلوك الاجتماعي.

تهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين جودة الحياة والسلوك التكنولوجي لدى الشباب الجزائري. وتتناول دور تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، بمختلف منصاتها وتقنياتها، كوسيلة لتحقيق جودة الحياة. كما تسلط الدراسة الضوء على مدى اعتبار امتلاك التكنولوجيا الاتصالية أحد مظاهر جودة الحياة.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، الاتصال الرقمي، الشباب الجزائري، السلوك التكنولوجي.

Abstract:

The concept of quality of life, a key notion in positive psychology, refers to an individual's sense of love, security, and psychological well-being. Achieving quality of life leads to psychological and social integration, enabling individuals to establish positive social relationships. It is assessed through subjective and objective indicators reflecting specific patterns of social behavior.

This study explores the relationship between quality of life and technological behavior among Algerian youth. It examines how modern communication and media technologies, through their various platforms and tools, serve as mechanisms for enhancing quality of life. Specifically, the study investigates the extent to which acquiring communication technology is perceived as an indicator of well-being.

Keywords: Quality of life, digital communication, Algerian youth, technological behavior.

[1] المؤلف المرسل: د. خرشي سارة

مقدمة:

يشير مفهوم جودة الحياة وهو من بين اهم المفاهيم الرئيسة لعلم النفس الإيجابي الى ان جودة حياة الفرد تتضمن شعوره بالحب والامن والرضا النفسي وهي تؤدي به الى تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي التكامل الذي يجعله قادرا على اقامة علاقات اجتماعية ايجابية في تفاعلاته مع غيره، وتتحقق جودة الحياة من خلال عدد من المؤشرات الذاتية والموضوعية الدالة على نمط معين من السلوك الاجتماعي والذي يتحقق من خلال عدد من الوسائل والآليات ابرزها تكنولوجيات الاتصال والإعلام الحديثة من خلال مختلف منصاتها وتقنياتها.

وعليه نطرح الإشكال التالي: إلى أي مدى تشكل تكنولوجيات الاتصال والإعلام معيار لجودة الحياة لدي الشباب الجزائري؟

تساؤلات الدراسة:

- ما هي مستويات جودة الحياة لدي الشباب الجزائري؟
- ماهي معايير قياس جودة الحياة لدى الشباب الجزائري؟
- ما هي علاقة التكنولوجيا الاتصالية بالسلوك الاجتماعي للشباب الجزائري؟
- ما هي مستويات الرضا والقبول المتعلقة بالتكنولوجيا الاتصالية لدى الشباب الجزائري؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على مستويات جودة الحياة لدى الشباب الجزائري؟
- تحديد معايير جودة الحياة واليات قياسها.
- تحديد العلاقة بين جودة الحياة وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة.
- تحديد ماهية السلوك التكنولوجي لشباب الجزائري وعلاقته بجودة الحياة.

أهمية الدراسة:

يعد مصطلح جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي استأثرت باهتمام واسع في مجالات العلوم المختلفة سواء منها التطبيقية أو الإنسانية، حيث برزت اهتمامات عدة في مجال البحث العلمي لتحديد

مؤشرات ومعايير تحقيق جودة الحياة وأليات الحصول على الرضا والقبول من خلال دراسة أنماط السلوك الانساني المختلفة التي تحدد مدى تحقيق جودة الحياة، ويعتبر السلوك التكنولوجي واحد من أبرز السلوكيات المقترنة بمفهوم جودة الحياة نظرا لأن التكنولوجيا جاءت كامتدادات للحياة البشرية بشقيها المادي والمعنوي على حد تعبير مكلوهان, لذا فهذه الدراسة تحاول البحث عن مدي ارتباط السلوك التكنولوجي (تكنولوجيات الاعلام والاتصال) وعلاقته بجودة الحياة وتحقيق القبول والرضا في الحياة الاجتماعية لدى الشباب الجزائري.

حدود الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي لأنه يؤطر الدراسة في قالب يسمح لنا بالتحكم في كل خطوة من البحث، ويمكن أن نميز من خلال هذه الدراسة ثلاثة من أنواع المجالات:

أ- **الحدود المكانية:** ويقصد بها المكان الذي تم فيه إجراء الدراسة ويتمثل المجال المكاني هنا ولاية معسكر

ب- **الحدود البشرية:** ويقصد بها عينة مجتمع البحث ويتعلق مجتمع البحث شباب ولاية معسكر .

ت- **الحدود الزمنية:** ويقصد به الوقت الذي تم إجراء الدراسة فيه من 10 فيفري 2024- 14 فيفري 2024، وتخللت الدراسة الميدانية توزيع استمارة الاستبيان وتفريغها وتحليلها وصولا للنتائج.

منهج الدراسة وأداتها:

اعتمدت الدراسة على منهج المسحي من أجل التعرف على علاقة السلوك التكنولوجي بجودة الحياة، وبالاعتماد على أداة استمارة الاستبيان للتعرف على مؤشرات ومعايير جودة الحياة بالاعتماد على معيار تكنولوجيات الاتصال والإعلام، وقد تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة في قسم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف لإبداء أراءهم فيها وتحكيمها، وقد تم توجيه الاستمارة إلي عينة قوامها 30 مفردة .

مجتمع الدراسة والعينة:

يتكون مجتمع البحث شباب من ولاية أما عينة الدراسة فقد تم الاعتماد على أسلوب المعاينة الاحتمالية بالاعتماد علي العينة الحصصية المتساوية.

العينة	عدد مفرداتها

طلبة ذكور	15
طلبة إناث	15
المجموع	30

صدق وثبات التحليل:

الثبات يتمثل في عملية بناء وتقنين الاختبارات وهو يعنى أن يكون الاختبار على درجة عالية من الدقة والإتقان فيما وضع لقياسه وتعتبر درجة الثبات عالية كلما اقتربت القيمة الصحيحة إلى الواحد، ووفقا لمتطلبات الدراسة فقد تم استعمال طريقة ألفا كرونباخ alpha- cronbach للتأكد من الثبات.

ويقدر معامل الثبات في هذه الدراسة: 0.81 وهذه القيمة مؤشر على صلاحية أداة الدراسة للتطبيق لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن أسئلتها مما يؤكد ثبات النتائج التي يمكن الحصول عليها عند تطبيقها.

المحور الأول: مفاهيم الدراسة حول جودة الحياة والرفاهية

بسبب تعدد تعريفات مفهوم جودة الحياة وتنوع السياقات التي يستخدم فيها هذا المفهوم، يتعين على الباحثين التحديد الدقيق لطبيعته وخصائصه في ضوء هدف البحث الذي يقومون به.

أ. جودة الحياة:

وعادة ما يتم تعريف مفهوم جودة الحياة في ضوء بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة: البعد الذاتي، والبعد الموضوعي. إلا أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة. ويتضمن البعد الموضوعي لجودة الحياة مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل: أوضاع العمل، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية الاقتصادية، وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية[1].

ومع ذلك، تظهر نتائج البحوث أن التركيز على المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة لا يسهم إلا في جزء صغير من التباين في التقديرات الكلية لجودة الحياة[2] . كما يبدو أن الارتباطات بين المؤشرات الذاتية

[1] محمد السعيد أبو حلاوة، **جودة الحياة: المفهوم، الأبعاد**، المؤتمر العلمي السابع جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، 12 و 14 أبريل 2010.

[2] أميرة طه بخش، **جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة العربية السعودية**، كلية التربية، العدد 35، 2006، ص 35.

والمؤشرات الموضوعية لجودة الحياة كما تقاس: الرفاهية الشخصية العامة overall well-being، الرضا عن الحياة life satisfaction، والسعادة الشخصية personal happiness ضعيفة [1].

ويرى جليمان وإيستربورك وفراى (2004) أن تحليل نتائج الدراسات السابقة في مجال جودة الحياة يفضي إلى التأكيد على أن جودة الحياة بالمعنى الكلي أو العام تنظم وفقًا لميكانيزمات داخلية، وبالتالي يتعين على الباحثين التركيز على المكونات الذاتية لجودة الحياة بما تتضمنه من التقرير الذاتي عن: الاتجاه نحو الحياة بصفة عامة، تصورات وإدراكات الفرد لعالم الخبرة الذي يتفاعل فيه، ونوعية ومستوى طموحاته [2]. وسرعان ما انتشر هذا التوجه في مجال أدبيات الإرشاد والتأهيل النفسي.

ويؤكد هذا المعني كل من تيلور وبوجدان Taylor & Bogdan (1996)، فريكي وآخرون Vreeke, etal. (1997) إذ يقول تيلور وبوجدان أ ن " جودة الحياة موضوع للخبرة الذاتية Quality of life is a matter of subjective experience، إذ لا يكون لهذا المفهوم وجود أو معنى إلا من خلال إدراكات الفرد ومشاعره وتقييماته لخبراته الحياتية [3]".

بينما يشير فريكي (1997) إلى أن "وجود المعايير والقيم الخارجية لا يكون لها معنى إلا في سياق ما تمثله من أهمية وقيمة بالنسبة للفرد نفسه، بمعنى آخر أن المؤشرات الخارجية لجودة الحياة لا قيمة ولا أهمية لها في ذاتها، بل تكتسب أهميتها من خلال إدراك الفرد وتقييمه لها". وهذا يعني أن الثروة المادية أو المكانة الاجتماعية أو امتلاك التكنولوجيا لا تضمن بالضرورة الشعور بالرفاهية ما لم يدركها الفرد على أنها ذات قيمة. كما أن التوقعات الشخصية والتأثيرات الثقافية والتجارب الحياتية تلعب دورًا أساسيًا في تحديد كيفية تفسير هذه المؤشرات. وبالتالي، فإن جودة الحياة لا تُقاس فقط بالظروف الخارجية، بل تعتمد أيضًا على التقييم الذاتي للفرد لما يجلب له السعادة والرضا.

وعلى الرغم من عدم الاتفاق على تعريف واحد لمفهوم جودة الحياة، إلا أنه عادة ما يشار في أدبيات المجال إلى تعريف منظمة الصحة العالمية (1995) بوصفه أقرب التعريفات إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر فيه إلى جودة الحياة بوصفها " إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق

---

[1] مجدي عبد الكريم حبيب، **فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق ابعاد جودة الحياة لدي عينات من الطلاب العمانيين**، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابووس، سطنة عمان، دسمبر 2006، ص 76.

[2] محمد أحمد الدسوقي، **الذكاء الاجتماعي وتحديده وقياسه**، عالم التربية، السنة الثالثة، العدد التاسع، القاهرة، مصر

[3] العلامة محمد الريشهري، **ميزان الحكمة**، الطبعة الأولى، دار الحديث، الأردن، 1996، ص 30

القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع: أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته" [1].

ب. أبعاد ومقومات جودة الحياة:

كما اختلف الباحثون حول تعريف جودة الحياة فإنهم اختلفوا حول أبعاد جودة الحياة ويري عبد المعطي بأن ابعاد جودة الحياة تتمثل في[2]:

- جودة الحياة الذاتية: ويقصد بها الرضا الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة.
- جودة الحياة الموضوعية: وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفردن واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه.

ويحدد عبد المعطي أبعاد لجودة الحياة وهي[3]:

- العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال مع إشباع الحاجات والرضا عن الحياة.
- إدراك الفرد للقوى والمتضمنات الحياتية وإحساس الفرد بمعنى الحياة.
- الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة.
- جودة الحياة الوجودية، وهي الوحدة الموضوعية والذاتية لجوانب الحياة.

بينما يرى بيترمان وسيلا بأن أبعاد جودة الحياة عبارة عن سبعة أبعاد يمكن من خلالها قياس جودة الحياة لدى الفرد وهي[4]:

---

[1] أشرف أحمد عبد القادر، **تحسين جودة الحياة كمبني للحد من الاعاقة**، ندرة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، 2005، ص 176

[2] خليل محمد خليل عسقول، **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2009، ص 43

[3] إقبال بنت أحمد العطار، **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز**، جامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، العدد الرابع عشر، 2005، ص 54

[4] إقبال بنت أحمد العطار، **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز**، جامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، العدد الرابع عشر، 2005، ص 54

- التوازن الإنفعالي: ويتمثل في ضبط الانفعالات الغيجابية والسلبية كالحزن والكآبة والقلق وغيرها من الانفعالات.
- الحالة الصحية العامة للجسم.
- الاستقرار المهني: حيث يمثل الرضا عن العمل بعدا هاما في جودة الحياة.
- استمرارية وتواصل العلاقات الاجتماعية خارج نطاق العائلة.
- الاستقرار الاسري وتواصل العلاقات داخل البناء العائلي.
- الاستقرار الاقتصادي وهو ما يرتبط بداخل الفرد الذي يعنيه على مواجهة الحياة.
- التواؤم الجنسي ويرتبط بذلك ما يتعلق بصورة الجسم وحالة الرضا عن المظهر والشكل العام.

في حين يرى شالوك بأن جودة الحياة ثلاث مؤشرات يمكن قياسها في ثمانية مجالات لحياة الفرد وهي:

- السعادة الانفعالية: الرضا، مفهوم الذات، انخفاض الضغوط.
- العلاقات الشخصية: التفاعلات العلاقات المساندة.
- السعادة المادية: الحالة المادية العمل المسكن.
- النمو الشخصي: التعليم الكفاءة الشخصية، الأداء.
- السعادة البدنية: الصحة أنشطة الحياة اليومية، وقت الفراغ واستغلاله وإدارته.
- تقرير المصير: الاستقلالية الأهداف وأقيم والاختيارات.
- الاندماج والمشاركة الاجتماعية: التكامل الترابط الاجتماعي المشاركة الاجتماعية، الأدوار المجتمعية، المساندة الاجتماعية.

المحور الثاني: تكنولوجيات الاتصال والإعلام

تعرّف التكنولوجيا على أنها الاختراعات التي تساعد الفرد في حياته اليوميّة، ويقصد بمفهوم الإعلام والاتصال أي المعلومة وطرق الاتصال، تعددت طرق التواصل في المجتمع منذ القدم، ومن بين هذه الطرق الكلام بشكلٍ مباشر، أو عن طريق الرسائل أو المذياع أو التلفاز وغيرها. وتعرّف تكنولوجيا الإعلام على أنها وسيلة التواصل عن طريق التكنولوجيا، والمقصود بها أجهزة الإعلام الآلي أو الهاتف. باختصار إنّ تكنولوجيا

الإعلام والاتصال تُعرّف على أنها كافة التقنيات التي يتمّ استخدامها لتحويل البيانات على مختلف أشكالها إلى معلومات متنوعة.

شهد العالم في الآونةِ الأخيرة ثورةً كبيرة في مجال التكنولوجيا، وقد نتجت عنها ثورة عالية في تدفق المعلومات؛ بحيث إنّ انتشار المعلومة أصبح يتمّ بسرعة عالية وكبيرة وبأقلّ جهد وتكلفة، وتصل للمتلقّي بسهولة ويسر، كما أنّ التطورات التكنولوجيّة الحديثة ساهمت إلى حدٍ كبير في إزالة الفوارق بين الحدود وأدوات الاتصال التي بقيت مجزّأةً حتى نهاية سبعينيّات القرن الماضي.

بمعنى آخر يمكن تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أنّها مجموعة الأدوات أو التقنيات أو النظم أو الوسائل المختلفة التي يتمّ توظيفها في سبيل معالجة المحتوى والمضمون المراد إيصاله، وتتمّ عن طريق جمع البيانات والمعلومات سواءً كانت مسموعةً أم مصوّرةً أم مكتوبة أم مرسومة عن طريق الحاسبة الإلكترونيّة، ومن ثمّ تخزينها والعمل على استرجاعها بكل سهولة ويسر في الوقت المناسب، ومن ثمّ نشرها ونقلها من مكانٍ إلى آخر أو مبادلتها، وتتمّ هذه العمليّة بتقنية يدويّة أو إلكترونيّة أو آليّة أو كهربائيّة بحسب مراحل التطوّر التاريخي لهذه الوسائل، إضافةً للمجالات التي يشملها تطوّر هذه الوسائل.

تعتبر الاتصالات من أكثر المجالات التي كان للتطوّر التكنولوجي أثراً ملحوظاً بها؛ حيث إنَّ هذا التطوّر قد أتاح العديد من الوسائل والوسائط التي قد ساهمت بإلغاء الحدود الجغرافيّة وتقريب المسافات، إضافةً لتسهيل الحصول على جميع المعلومات من أي مكان وتجميعها وتخزينها ونشرها بشكل مباشر وفوري، متخطيةً بهذا قيود المساحة والوقت.

تمثلت الثورة الإلكترونيّة بالحاسبات الإلكترونيّة والأقمار الصناعيّة وخطوط الميكرويف والألياف الضوئيّة، والكوابل المحوريّة والاتصالات الرقميّة والوسائط المتعددة، إضافةً للاتصال المباشر بشبكات وقواعد المعلومات كالإنترنت والهواتف الخليويّة والبريد الإلكتروني، وعقد الندوات والمؤتمرات عن بعد

أدى التطوّر التكنولوجي والعلمي إلى تحقيق نوع من الرفاهية للأفراد، ومن التطورّات المتجددة باستمرار هي التي تتعلّق بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وأهميتها من ناحية توفير خدمة الاتصال على اختلاف أنواعها، إضافةً لخدمة التثقيف والتعليم وتوفير المعلومات للأفراد والمنظمات، وقد حولت هذه التطورات العالم إلى قريةٍ صغيرة يستطيع أفرادها التواصل فيما بينهم بكل سهولةٍ ويسر، إضافةً إلى تبادل المعلومات في أيّ مكانٍ أو وقت.

تعود أهميّة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات إلى الخصائص التي تميزها، ومن ضمنها الانتشار الواسع وسعة التحمل سواء لعدد الأشخاص المتصلين أو المشاركين، أو لحجم المعلومات التي يتمّ نقلها، إضافةً لسهولة الاستخدام وسرعة الأداء وتنوع الوسائل

المحور الثالث: نتائج الدراسة الميدانية

البيانات العامة:

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
السن	24 -18	12	40
	31-25	10	33.33
	37 -32	8	26.66
الحالة الاجتماعية	أعزب	18	60
	متزوج	10	33.33
	مطلق	2	6.66
	أرمل	0	00
المستوى التعليمي	تعليم ثانوي وما دون	15	50
	بكالوريا وليسانس	13	43.33
	دراسات عليا	2	6.66
مستوى الدخل	دخل ضعيف	15	50
	دخل متوسط	13	43.33
	دخل عالي	2	6.66

توصلت الدراسة إلي ما نسبته 40% من العينة بين سن 18-24، ونسبة 33.33% ما بين 25-31، نسبة 26.66% ما بين 32-37، ونسبة 0 % لمن هم أكبر من 38. وقد بلغت نسبة 60% من العينة المدروسة الفئة العزاب، أما المتزوجون فهم يمثلون ما نسبته 33.333%، فيما بلغت نسبة 6.66% فئة المطلقين، أما الارام فقد بلغت نسبتهم 0%، فيما شكل متغير المستوى التعليمي فقد بلغت نسبة 50% من عينة الدراسة في فئة ليسانس، أما نسبة 43.33% فئة طلبة الماستر، أما طلبة لدكتوراه فقد أجريت الدراسة بنسبة 6.66%. وقد بلغت نسبة 50 % من عينة الدراسة ذوي الدخل الضعيف، أما ذوي الدخل المتوسط فقد بلغت نسبة 43.33%، أما ذوي الدخل المرتفع فقد بلغت نسبة 6.66%.

1. المحددات الذاتية لاستخدام تكنولوجيات الاتصال والإعلام

المتغيرات	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تقدير الذات	15	%50	5	%16.66	3	%10	7	23.33
الفعالية الذاتية	20	66.66	3	10	4	13.33	3	10
الهويات الشخصية	18	60	6	20	4	13.33	2	6.66
الصحة العامة	12	40	10	33.33	5	16.66	3	10
القوام البدني	14	46.66	4	13.33	6	20	6	20
التفوق الدراسي	18	60	6	20	4	13.33	2	6.66

2. المحددات الاجتماعية لاستخدام تكنولوجيات الاتصال والإعلام

المتغيرات	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تنمية القدرات والمهارات الشخصية	18	60	5	16.66	3	10	4	13.33
التفوق الأسري	12	40	8	26.66	7	23.33	3	10
الرضا عن الصداقة	19	63.33	5	16.66	5	16.66	1	3.33
المساهمة الاقتصادية	11	36.66	12	40	3	10	4	13.33
الاستعداد للحياة	10	33.33	15	40	2	66.66	3	10

3. هل تتو افق التكنولوجيا الاتصالية والإعلامية مع

المتغيرات	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الدخل الشهري للأسرة	9	30	8	26.66	5	16.66	8	26.66
المصروف الشخصي	12	40	7	23.33	9	30	2	6.66
نوعية السكن	8	26.66	10	33.33	2	6.66	10	33.33
نوعية مكان العمل	10	33.33	8	26.66	6	20	6	20

4. نتائج السلوك التكنولوجي على جودة الحياة

المتغيرات	دائما		أحيانا		نادرا		أبدا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التكامل	12	40	6	15	8	26.66	4	13.33
الحاجة لتقدير الذات	22	73.33	5	16.66	3	10	0	00
التشابه	7	23.33	12	40	6	20	5	16.66
التقدير الضمني	11	36.66	8	26.66	5	16.66	6	20
التقارب المكاني	18	60	6	20	3	10	3	10
المظهر الجسماني	8	26.66	12	40	4	13.33	6	20

النتائج العامة:

خصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

1. يتحدد السلوك التكنولوجي من خلال عدد من المؤشرات أبرزها امتلاك أخر ما توصلت إليه التكنولوجيا
2. يتم توظيف التكنولوجيات الاتصالية والإعلامية لإشباع عدد من الحاجات النفسية الذاتية والاجتماعية والبيئية.
3. يتوقف السلوك التكنولوجي على عدد من المحددات أبرزها: تقدير الذات وتحقيق الفعالية.
4. يتوافق السلوك التكنولوجي مع الدخل الشهري للأسرة أحيانا باعتبار أن امتلاك التكنولوجيات الاتصالية كالحاسوب والهواتف الذكية وغيرها من مظاهر التكنولوجيا الحديثة يعتبر مظهر من مظاهر الرفاهية .
5. لا يتوافق السلوك التكنولوجي مع المصروف الشخصي أحيانا حسب عينة الدراسة
6. لا يتوافق السلوك التكنولوجي مع نوعية السكن حسب عينة الدراسة.
7. لا يتوافق السلوك التكنولوجي مع نوعية مكان العمل حسب عينة الدراسة
8. يحقق السلوك التكنولوجي لشباب الجزائري حالة التكامل حسب عينة الدراسة.
9. الحاجة لتقدير الذات يدفع الشباب الجزائري لامتلاك تكنولوجيات الاتصال والإعلام حسب العينة.
10. يحقق السلوك التكنولوجي حالة التشابه مع الأخرين حسب عينة الدراسة.
11. يحقق السلوك التكنولوجي التقدير الضمني حسب عينة الدراسة.
12. يؤمن السلوك التكنولوجي التقارب المكاني.
13. يحقق السلوك التكنولوجي المظهر الجسماني.

توصيات الدراسة:

استنادًا إلى نتائج الدراسة الميدانية، توصي هذه الدراسة بعدة نقاط أساسية تتعلق بعلاقة السلوك التكنولوجي بجودة الحياة، وتأثير تكنولوجيات الاتصال والإعلام على الأفراد والمجتمع.

1. يُعتبر السلوك التكنولوجي مؤشرًا مهمًا على جودة الحياة، حيث يعكس مدى اندماج الأفراد في البيئة الرقمية وقدرتهم على الاستفادة من التطورات التكنولوجية في تسيير شؤونهم اليومية. فكلما زادت قدرة الأفراد على التكيف مع الأدوات الرقمية الحديثة، زادت إمكانية تحسين مستوى معيشتهم، سواء على المستوى الشخصي أو المهني. ومع ذلك، فإن هذا المؤشر لا يمكن اعتباره مقياسًا شاملًا لجودة الحياة، حيث يتطلب الأمر تقييم الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاستخدام التكنولوجي.

2. يرتبط مؤشر السلوك التكنولوجي بشكل أساسي بالجانب الظاهري لجودة الحياة، حيث يعكس مدى توفر التكنولوجيا واستخدامها، لكنه لا يعبر عن العمق الحقيقي لمفهوم الرضا والقبول. فقد يتمتع الفرد بجميع وسائل التكنولوجيا الحديثة، لكنه قد لا يشعر بالسعادة الحقيقية أو التوازن النفسي.

3. من الضروري التمييز بين الاستخدام التقني كأداة لتحسين الظروف الحياتية وبين تحقيق الإشباع النفسي والاجتماعي الذي يتطلب عوامل أخرى مثل العلاقات الإنسانية المتينة، والاستقرار العاطفي، وتحقيق الأهداف الشخصية.

4. تلعب تكنولوجيات الاتصال والإعلام دورًا أساسيًا في تلبية العديد من الحاجات الإنسانية، سواء النفسية أو الاجتماعية، حيث تسهم في تعزيز الشعور بالانتماء، وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية، وتوفير فرص التعليم والعمل عن بُعد، إلى جانب تسهيل الوصول إلى المعلومات. ومع ذلك، فإن الاستخدام غير المنضبط أو المفرط لهذه التقنيات قد يؤدي إلى نتائج عكسية، مثل العزلة الاجتماعية، أو الإدمان الرقمي، أو التأثير السلبي على الصحة النفسية.

5. يجب تكثيف الجهود في توعية الأفراد بطرق الاستخدام الصحيحة، وتعزيز الثقافة الرقمية المسؤولة، وتسليط الضوء على المخاطر المحتملة والأبعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتكنولوجيا، لضمان تحقيق توازن حقيقي بين الاستفادة من التطورات الرقمية والحفاظ على جودة الحياة بمعناها الشامل.

قائمة المراجع:

1. محمد السعيد أبو حلاوة، **جودة الحياة: المفهوم، الأبعاد**، المؤتمر العلمي السابع جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، 12 و 14 أبريل 2010.

2. أميرة طه بخش، **جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة العربية السعودية**، كلية التربية، العدد 35، 2006.

3. مجدي عبد الكريم حبيب، **فعالية استخدام تقنيات المعلومات في تحقيق ابعاد جودة الحياة لدي عينات من الطلاب العمانيين**، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابووس، سطنة عمان، دسمبر 2006.

4. محمد أحمد الدسوقي، **الذكاء الاجتماعي وتحديده وقياسه**، عالم التربية، السنة الثالثة، العدد التاسع، القاهرة، مصر.

5. العلامة محمد الريشهري، **ميزان الحكمة**، الطبعة الأولى، دار الحديث، الأردن، 1996.

6. أشرف أحمد عبد القادر، **تحسين جودة الحياة كمبني للحد من الاعاقة**، ندرة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، 2005.

7. خليل محمد خليل عسقول، **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2009.

8. إقبال بنت أحمد العطار، **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز**، جامعة الملك عبد العزيز، مجلة كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، العدد الرابع عشر، 2005.